

المثل السائر

تمت معانيه واستغنى عن الزيادة فيه قافية متممة لأعاريضه ووزنه فجعلها نعتا للمذكور كقول ذي الرمة .

(قِفِ الْعَيْسَ فِي أَطْلَالِ مَيْسَةِ فَاسْأَلِ ... رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرَّسَدَاءِ الْمُسَلَّسِ) هذا كلام الغانمي بعينه .

والبابان المذكوران سواء لا فرق بينهما بحال والدليل على ذلك أن بيت امرئ القيس يتم معناه قبل أنه يؤتى بقافيته وكذلك بيت ذي الرمة ألا ترى أن امرأ القيس لما قال .

(كَأَنَّ عَيْوْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَيْئِنَا ... وَأَرْحُلِنَا الْجَزْعُ . . .) أتى بالتشبيه قبل القافية ولما احتاج إليها جاء بزيادة حسنة وهي قوله " لَمْ يَثَقِّبْ " وهكذا ذو الرمة فإنه لما قال .

(قِفِ الْعَيْسَ فِي أَطْلَالِ مَيْسَةِ فَاسْأَلِ ... رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرَّسَدَاءِ .) أتى بالتشبيه أيضا قبل أن يأتي بالقافية ولما احتاج إليها جاء بزيادة حسنة وهي قوله " المسلسل " .

واعلم أن أبا هلال العسكري قد سمى هذين القسمين بعينهما الإيغال وقال هو أن يستوفي الشاعر معنى الكلام قبل البلوغ إلى مقطعه ثم يأتي